فى رياض الشعر

آثرنا أن نفرد بابا خاصا فى هذا العدد من «صحيفة التعليم الالزامى» وفى الاعداد القادمة منها لما يرد الينا من نقد الكتاب والشعراء ممن يكتبون فى المجلة ، على اننا سنتوخى فى النشر اعتقال كل مالا يهم القراء الاطلاع عليه لتفاهته أو لبعده عن قواعد النقد وسوف نترك التعليق على النقد ذاته الى صاحب الشأن فيه او لغيره من حضرات القراء

١ - الى الشباب

هى قصيدة للاديب حلمي وافى نقيب ديروط نشرت بالعدد الثالث ومطلعها

جاس الشباب اذا ما صمد ترى كل شيء له قد سجد

فلفظة « صمد » فى هذا المعنى الذى يقصده الشاعر خطأ وهو الثبات امام الشدائد ولقد شاع بين أدبائنا هذا الاستعمال بيد انه خطأ محض لأن « الصمد » هو السيد اذ يصمد اليه فى الحوائج اى « يقصد »

٢ - سجين العيش

يقول الاديب سيد رفاعي فى هذه القطعة :

لايذمم الدهر ولا يمدحه كالطفل راض عنه فى حالتيه

فقوله « يذمم » خطأ نحوى وإلا فى الداعى الى ذلك الادغام ؟ مع العلم بأنه ليست هناك ضرورة ما تبيح هذا الفك فكان الاجدر به ان يقول مثلا « لا يلمن الدهر . . الخ »

٣ - عبرة المعلم الالزامى

يقول الاديب فرحان سليمان عواد فى هذه القطعة :

أحارب جيش الجهل فى كل قرية بآلات علم ما بهن قفول

فلو انه استعاض عن كلمة « آلات » بكلمة « اسياف » لكان المعنى ابلغ واروع لأن « الحرب » و الاسياف » و « القفول » الفاظ متضافرة المعنى .

(٤) ثم قال

جزائى على هذا مرتب لايق بحاجات عينى إنه لجميل

فكلمة « مرتب » واجب تنوينها واذا نونت انكسر وزن البيت وكلا الاستعمالين « عدم التنوين والكسر » يأباه الشعر ولا يقره الأدب وأرى أن يقول :

فكان جزائى أن أجرى لايقى . . . . . الخ

٥ — الفلاح المصرى

هى قصيدة للأديب فريد عين شوكة الطالب بدار العلوم العليا ومن قوله فيها :

عضه الفقر وأرداه الوصب وجرى الدهر عليه بالنوب

وغزاه الهم حتى هده وعداه البؤس سوء المنقلب

فمتى كان البؤس (يهدى) ؟ وهل الهدى إلا الرشاد ؟ . . واذا كان الله يقول فى سورة التوبة « فبشرهم بعذاب أليم » مع أن البشارة تخير دائما ، فاذ قوله على سبيل التهكم بالكفار ؛ ثم قال :

طيب القلب سموحا مخلصا راضيا بالعيش فى غير صخب

أرى أن كلمة « سميح » أصوب من سموح لأن الفعل « سمح » من باب فرح فهو سمح وسميح .

٧ — معجم العزيزة قد دعتك

فى هذه القصيدة يقول الأديب عبد الله نادى مخاطبا المعلم :

وابعث لها عبداً نليداً ماله فى كل أبعاد الأنام شبيها

فقوله « شبيها » خطأ نحوى صوابه « شبيه » وحينئذ تتغير القافية وأرى أن يقول :

وابعث لها عبدا نليداً ماله ند ولن تلقى إليه شبيها

ثم قال :

حتى نزول عن الكنانة سبة فتميس فى كل الممالك تيها

وقد استعمل الأديب فى هذا البيت لفظة « الكنانة » فى غير معناها

٨ — ذكريات

ذكريات كلما طافت برأسى وثب القلب بين جنبى وسال

طالبت بالرغم من ركاكته مكسور الوزن . ثم قوله :

كلما سحت بقلبي يتشد وجف القلب كما الطير الذبيح

فانظر الى الحشو المتنافر فى لفظة « كما » . . . . . الخ .

محمد محمود رضوان

نفثات مكلوم

ها هو الليل قد أرخى سدوله على الكون ، ولف ذوائبه على الملأ ، ولم تبق ساوية فى الأرض ولا سابحة فى السماء إلا وأخذ الكرى بمعاقد أجفانها ، راحة من عناء الأمس ، واستعدادا لقاء الغد ، أما أنا فقد فلانى النوم ، واعترانى من الضجر ماشقت به ذرعا ، ولشد ما أخذنى الرعب واستولى على الفزع حينما أبصرت شبحا ملقى على الارض يهمهم بكلمات قد تكون أشبه شىء بالأنات ، تسمعت فاذا به يتمتم بلوعة المحزون — يا إلهى ! — ها أنذا أفترش الثرى وألتحف الثريا ، ولا خرقة أستر بها ضاحى جلدى ، ولا يد تنسج على من العطف الرداء ؛ رب إن الاغنياء والموسرين قد شغلتهم أموالهم وأهلوهم ، فأصبحوا لا يفكرون إلا فى إغناء ثروتهم ، وإلا فى اشباع شهوتهم ، ولربما يطعمون كلابهم وقططهم مما لا نطمع فيه نحن البائسين فى أعيادنا ومواسمنا : وسيسألون هل أدوا الأمانات الى أهلها ، أم صرفوها فى غير وجوهها وأحوالها ؟

رحماك اللهم رحماك فقد ضاقت الدنيا على سعتها فى وجهى ، وتجهم لى وجه الزمان وناصبنى العداء ، لا أطرق باب موسر الا وأرجع صفر اليدين حتى أصبحت أفضل الموت على الحياة وبعد أن رأيت المجتمع الانسانى ؛ لا يرحم الفقير ، ولا يعطف على المسكين ؛ فلا الملاجىء بكافية ولا المستشفيات بشافية ، رب إنك قادر على أن تغرس فى نفوس الاغنياء بذور الشفقة وأن تشرق عليهم شمس الرحمة انى أشعر بأن ذبالة حياتى كادت تنطفىء حيث لا أجد مايبعث فى جسمى الحياة ، فانهم ان عجزت يد عن أن تمتد الى بما يقيم صلبى ، فقبض لى من يحسن الى بعد مماتى ، بمواراة رفاتى ، بعد أن عجزوا عن انقاذ حياتى كل هذا وأنا أدون تلك الكلمات التى تذيب الصخر ، وتفتت الجماد ، وأسرعت لانقاذه فاذا به جثة هامدة وحراك بها ولا نبض فبكيت كثيرا ، وتفذت وصيته ، فواريت سوأته

فيا أيها الاغنياء والموسرون — كفكفوا من عبرات البائسين ، وضمدوا جروح المساكين وخففوا من ويلات المعدمين فذلك خير لكم وأبقى ، والله لا يضيع أجر المحسنين ؟

السباعي الشناوى

مدرس بالسعدية